

## ملخصات باللغة العربية

مترجم رغباً عنه: سمير نقاش- كاتب متعدد اللغات  
في عصر من الانقسامات القومية

### الموج بيهار ويوفال عبري

يركز هذا المقال على الأسلوب الأدبي متعدد اللغات في أعمال سمير نقاش (١٩٣٨-٢٠٠٤)، باعتباره حالة تسترعي الانتباه والدراسة من الكتابة متعددة اللغات في واقع أدبي أحادي القومية واللغة؛ الواقع الذي يخلق فجوة حادة بين النص وبين توقعات جمهور القراء ولغاتهم. ينظر المقال إلى العلاقات بين اللغات في أعمال سمير نقاش في سياق السيرورات الكولونيالية والقومية، لا سيما سياق الفصل بين العبرية والعربية كلغات أعداء، والفصل الحديث بين العربية المحكية والعربية المكتوبة الذي شاع بين الاواسط القومية العربية والأكاديمية. يتساءل المقال كيف تلقى كتابة نقاش الضوء من جديد على جذور هذا الفصل الحديث، الكولونيالي والقومي، بين العربية والعبرية، بين الأدب العربي والأدب العبري، بين اللغة الفصحى واللغة المحكية، بين التقاليد الإسلامية واليهودية، وبين لغة الأقلية اليهودية والأغلبية العربية.

الى جانب النموذج الأدبي متعدد اللغات، يتطرق المقال إلى أعمال نقاش أيضاً من حيث قضية الترجمة- وليس القصد فقط إلى الترجمة من العربية إلى العبرية كلغتين منفصلتين، إنما أيضاً إلى الترجمة كجزء لا يتجزأ من عملية الكتابة والحديث. يخلق تعدد السجلات اللغوية في كتابة نقاش مساحات ترجمة متعددة، بعضها داخل النص نفسه، بين اللغات المحكية والمكتوبة التي تختلط داخل النص وفي لغة المتحدثين او وعيهم. تحدث الترجمة أحياناً عند التواصل بين شخصيتين وأحياناً أخرى في منطقة التماس بين المؤلف والنص وبين النص والقراء، وتشير بدورها إلى الفجوة القائمة بين الحديث والكتابة.

## التقليدية، التاريخ، الثقافة والنظرية: أفكار لإعادة قراءة السيرة الذاتية لايلي كدوري وكتابات

حيه بمباجي- سسبورطس

كان المؤرخ والمتقف اليهودي ايلي كدوري باحثاً هاماً للشرق الأوسط الحديث، رجل علوم سياسية وباحث بمجال القومية في الأكاديمية البريطانية ما بعد الحرب العالمية الثانية. في هذا المقال سأبين كيف نتيج "التقليدية"، كتصنيف ثقافي تاريخي وكتعبير عن الحداثة اليهودية في الشرق الأوسط وكتوجه تحليلي، نتيج المجال لإعادة قراءة السيرة الذاتية لكدوري وبعض موافقه. سوف أدعي بأن التقليدية، كموقع وسطي وكموقف نظري، سمحت لكدوري بأن يطور تفكيراً نقدياً لا يخضع للمصطلحات والمنظومات الثنائية أو لطريقة التفكير التي تتماشى مع الخطاب الذي يصور التقاليد كنفيز للحداثة والنهضة. بالاعتماد على هذه النظرة للتقليدية، سوف أدعي بأن موافق كدوري، خلافاً لتصويره ك"محافظة"، تتسجم مع توجهات نقدية في الخطاب الأكاديمي الراهن، وعلى رأسها نقد العلمنة والحداثة. عدا عن ذلك، فقد سمحت التقليدية لكدوري أن يقوم بتفكيك مصطلحات وثنائيات حديثة شائعة وتركيبها من جديد.

لم يكن توجه كدوري هذا نتاج التقليدية فقط ولكن كذلك نتاج مجموعة من السياقات التاريخية التي صاغت عالمه الثقافي والفكري، مثل التاريخ الثقافي والاجتماعي لعائلات النخبة اليهودية في بغداد ولعائلة كدوري الموسعة في القرن التاسع عشر والعشرين، وتجربة التنقل الثقافي والسياسي بين عوالم وذكريات امبريالية، عثمانية وبريطانية، قريبة وبعيدة، وبين القومية وتجلياتها الراديكالية في العراق بسنوات الثلاثين والأربعين. أضف الى ذلك الوعي اليهودي العراقي الحديث وطبيعته المركبة لمزجه الأسس البابلية، العربية، الاسبانية والانجليزية، والذي يتراوح لدى كدوري بين بغداد القديمة، الأندلس، إسبانيا المسيحية ولندن الحديثة.

## قصة الخروج من مصر: الذاكرة اليهودية-المصرية في حلقة النهضة اليهودية في مصر

جاي براخا

منذ ١٩٢٠ وحتى إقامة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، نشطت في مصر حلقة من المثقفين اليهود الذين كتبوا بالعربية الفصحى. كانت هذه الحلقة جزءاً من طبقة مفكرين تواجدت في الشرق الأوسط منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر. تأثر هؤلاء المثقفين بحركة النهضة العربية وبالكتابة القومية باللغة العربية بعد الحرب العالمية الأولى. وقد أسسوا حركة سميت "النهضة اليهودية"، بمعنى ثقافة يهودية بالعربية الفصحى والتي تبنت، طورت ووسعت استراتيجيات الكتابة الفكرية العربية في عصرها، ودمجت ما بين القومية المحلية، الصهيونية والهوية اليهودية الدينية. يركز هذا المقال على الطريقة التي عرض فيها أعضاء هذه الحلقة القصة التي تقف في مركز عيد الفصح، قصة الاستعباد والخروج من مصر. ادعى يوسف حايم يروشالمي بأن عيد الفصح يحافظ على الذاكرة اليهودية الجماعية وذاكرة الخلاص الأبدي لشعب إسرائيل، بينما يصور مصر كشتات. أما هؤلاء المثقفين فقد عرضوا القصة على أنها تثبت العلاقة القومية والثقافية بين شعب إسرائيل ومصر، وبنفس الوقت تعزز الديانة اليهودية والعاطفة الصهيونية.

## الخيال يخلق الواقع: رواية "الصور على الحائط" والحنين إلى "العصر الذهبي" في العراق

سيغال كرجي

يتناول المقال ردود الفعل على ترجمة رواية تسيونيت فتال-كوبر فاسر، **الصور على الحائط** (٢٠١٥)، للعربية، والدلالات التي تحملها هذه الترجمة فيما يتعلق بالنقاش الراهن حول اليهود في العراق. تحكي الرواية قصة نوريا التراجيدية، وهي امرأة يهودية عراقية تتمرد على المجتمع الأبوي في العراق في النصف الأول من القرن العشرين. تفقد البطلة أبناءها الثلاثة في حوادث مختلفة، أما ابنها الرابع الذي ولد بعد وفاة إخوانه الكبار فيقرر، مثله مثل الكثير من اليهود الآخرين في عام ١٩٥١، أن يهاجر إلى إسرائيل مع أهله. في أعقاب ترجمة الرواية إلى العربية، قام مثقفون عراقيون بالتواصل مع المؤلفة، وكتبوا عنها كثيرًا في الإعلام العراقي، كما كتبت هي نفسها في الصحافة العراقية. تؤكد ردود الفعل العراقية على الرواية على ظهور خطاب جديد في المجتمع العراقي، خطاب يسعى إلى التعرف والاطلاع على الأقلية اليهودية التي عاشت في العراق وغادرت بغالبيتها في الخمسينات من القرن العشرين. يبين المقال بأن أعمال فتال-كوبر فاسر، وكذلك أعمال مبدعين إسرائيليين آخرين من ذوي الأصول العراقية، تباع وتدرس وتقرأ في العراق، ذلك لأنها، من ضمن أمور أخرى، تكمل من ناحية جمهور القراء في العراق الفصل الناقص حول يهود العراق، وهو الفصل الذي محي من سجلاتها التاريخية. وقد مرت المؤلفة بسيرة شبيهة، لا سيما أنها تلقت تعليمها في جهاز التربية الإسرائيلي حيث اتضح لها بأن ميراث وثقافة يهود العراق، ولو أنها جزء لا يتجزأ من تاريخ اليهود، لا ذكر لها تقريباً في جهاز التربية الإسرائيلي. لا ينشغل العراقيون، من جهتهم، بإسرائيلية المؤلفة إنما ينظرون إلى محاولة المبدعين اليهود ذوي الأصول العراقية للحفاظ على الميراث الثقافي لأهاليهم من خلال أعمالهم، كدليل على كونهم عراقيين ليس بدرجة أقل من كونهم إسرائيليين.

## التاريخ الاجتماعي للنخب التجارية غير المسلمة في سوريا العثمانية: حول المهن البيروقراطية والانتماء الامبريالي

### أفيف درعي

يركز هذا المقال على النخبة الاقتصادية غير المسلمة في دمشق العثمانية واندماجها المتسع في دوائر الحكم بعد الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الامبراطورية في سنوات السبعين من القرن التاسع عشر. من خلال معاينة دفاتر سجل الأحوال في مجموعة وزارة الداخلية العثمانية الموجودة في أرشيف الامبراطورية في اسطنبول، يتناول المقال السير الذاتية لبعض أبناء هذه النخبة وخاصة عائلة فرحي، وهي عائلة تجار ومقرضي أموال يهود عملت بخدمة حكام الإقليم منذ أواخر القرن الثامن عشر. ادعائي هو بأن عائلات التجار المحلية، من خلال المهن التي أشغلتها لسنين طويلة في دوائر الحكم، خاصة في مجال الأموال، نجحت في الحفاظ على قوتها، حتى ولو جزئياً، على الرغم من التغييرات والأزمات التي شهدتها تلك الفترة. من خلال اندماجهم في الحكم، ربط التجار مستقبلهم بمصير الامبراطورية في عقودها الأخيرة وبصورة أقوى حتى. يساهم هذا المقال في النقاش المتسع في البحث حول مسألة انتماء المجموعات غير المسلمة للامبراطورية العثمانية، ويدعي بأن التصورات الذاتية للنخب اليهودية والمسيحية تجاه الامبراطورية تشكلت من خلال مكانتها الاجتماعية ومسارات الحياة والعمل المتاحة أمامها. نهاية، يتناول المقال سيرة عبدو فرحي، من رجال إدارة الأموال المحليين، والذي كان في نهاية حياته مندوب جمعية الاستعمار اليهودية في حوران، ويبين من خلالها كيف تسمح وجهة النظر الامبريالية المطروحة هنا بفهم المنحى الذي اتخذته اليهود المحليين بصورة مغايرة عن وصفه السائد في الرواية الصهيونية، أي في إطار اندماجهم العميق في مؤسسات الحكم، الخطاب الجماهيري والاقتصاد المحلي الى جانب بقية النخب العثمانية في تلك الفترة.

## بلاد مفيهاش يهود، مفيهاش تاريخ: دراسة "يهودنا" في المغرب

اوريت فاكنين-يكوتيلي

بين الأعوام ١٩٤٨ و ١٩٦٧، حدثت في المغرب هزة ديمغرافية كانت من الأكبر في تاريخها. في غضون فترة زمنية قصيرة، تركها غالبية يهودها وخلفت مغادرتهم فراغاً في الدولة وعلامات استفهام كثيرة. مع ذلك، وبعلاقة عكسية تقريباً مع غياب اليهود الصارخ، فقد حققت الأبحاث حول هؤلاء اليهود في المغرب بالعقد الأخير رقماً قياسيماً لا سابق له. يتناول هذا المقال غياب المجتمع اليهودي مقابل كثرة الأبحاث حوله، ويحلل وجهة نظر "المتروكين"، أي سكان المغرب، حول يهود بلادهم كما تنعكس في المنشورات الأكاديمية التي صدرت منذ استقلال المغرب (١٩٥٦) وحتى اليوم. ينتبع المقال العلاقة بين دراسة اليهود في المغرب وبين التغيرات الحاصلة في الخطاب وفي السيرورات المحلية والعالمية، كما ينتبع كيف تشكلت الشرعية لدراسة حالات ثقافية كهذه. عدا عن العلاقة الواضحة بين دراسة اليهود في المغرب وبين العمليات والأحداث السياسية، يدعي المقال بأن الزخم البحثي يعتمد أيضاً على حوار متواصل مع تصورات سابقة حول اليهود وتصورات حول القَدَم اليهودي. يظهر المقال بأن "اليهودي" في التأريخ المقبول اليوم هو رمز وجزء من الحنين العام إلى ماضي المغرب، وهو يشارك في عملية تصور من جديد لـ"مغربية" (Moroccan-ness) تعددية. وعليه، على الرغم من غيابهم المطلق تقريباً من الدولة إلا أن اليهود ما زالوا مركباً في بناء الـ"مغربية"، وقد تحولوا إلى فكرة، ممارسة خطابية ووسيلة علاجية إلى حد ما في معالجة شعور الفقدان الذي تسببت به الحداثة.

## اليهود في الأشعار الدينية اليهودية

هليل كوهين

يتتبع هذا المقال النظرة إلى الإسلام والمسلمين كما تتجلى في الأشعار الدينية التي كتبت في مجتمعات يهودية عاشت تحت حكم الإسلام منذ بدايته وحتى اليوم، في مساحات مختلفة، ويشير إلى الميزات المشتركة لهذه الأشعار: التأكيد على تفوق اليهودية على الإسلام، الاستهتار بالمسلمين، التركيز على صعوبات الحياة التي يواجهها اليهود في الحيز الإسلامي والتطلع إلى الانتقام، وخاصة التطلع إلى القتل الجماعي. تتعارض هذه الميزات مع السبر التي كتبها يهود تحت حكم الإسلام والتي تذكر أحياناً "ملوك منعمين" وتصف أيضاً فترات من الطمأنينة. من هنا ينبع الاستنتاج بأن هذه الأشعار لا تعكس بالضرورة العلاقات الاجتماعية بين اليهود والمسلمين أو مكانة اليهود السياسية، ولو أنها متأثرة بها، إنما تميز جانر الأشعار الدينية الذي يولي الأسبقية لـ "الحقائق الأبدية"، والتصورات الخلاصية مقارنة بوصف الحياة اليومية. إضافة إلى ذلك، يدعي المقال بأن هذه الأشعار استخدمت أحياناً كأداة للحفاظ على التباعد الاجتماعي بين اليهود والمسلمين بالذات في فترات القرب والألفة فيما بينهم.

## כתابات الأب اليسوعي جاسبر برازيو من هرمز: أفكار حول "التدين" و"التعصب" في القرن السادس عشر

ليوناردو كوهن

يستعرض المقال وجهات النظر التي تشكلت لدى أول أب يسوعي يصل إلى جزيرة هرمز، جاسبر برازيو (١٥١٥-١٥٥٣)، حول العلاقات الاجتماعية والدينية المركبة بين المسيحيين، واليهود والمسلمين. وصل الأب برازيو إلى جزيرة هرمز (في الخليج الفارسي) في إطار التوسع البحري للإمبراطورية البرتغالية. ومثل كل الرهبان اليسوعيين، كان على برازيو اطلاع سلطات الرهينة على نجاحاته واخفاقاته كمبشر، وقد قام بذلك من خلال رسائل كثيرة أصبحت فيما بعد وثائق تاريخية هامة وذات خصوصية. جاسبر برازيو، الذي كان هولندي الأصل، نظر إلى هرمز كمكان متساهل وعديم الانضباط، حتى أنه كتب بأنه لم يعرف مكاناً أثماً أكثر من هرمز. مع ذلك، تكشف رسائل برازيو عن معلومات اثنوغرافية مثيرة وعن درجة عالية من التكافل والتعاون بين المجموعات الدينية المختلفة في الجزيرة. فعلى الرغم من نقده العميق إلا أنه وصف المحاسن الكثيرة لبعض الزعماء الدينيين، اليهود والمسلمين، وشهادته هذه تؤكد على مدى التسامح والتعاون الذي ساد بين المجموعات التي عاشت في الجزيرة في القرن السادس عشر.

## اليديشية الفلسطينية وانعكاساتها: اللغة والثقافة العربية في اليشوف الأشكنازي في أرض إسرائيل فلسطين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر

### يوناتان مندل

يسلط المقال الضوء على حالتين دراسيتين مكملتين تبيينان العلاقات التي ربطت المجتمع الأشكنازي في البلاد في فترة ما قبل الصهيونية باللغة والثقافة العربية. يدعي المقال بأنه، بواسطة هذه العلاقات، بإمكاننا أن نفهم مكانة المجتمع الأشكنازي في البلاد في تلك الفترة بصورة أفضل - وقد كان هذا جزءاً من فسيفساء "أبناء البلاد"، وكان في أوج عملية اندماجه في الحيز. الحالة الأولى هي اليديشية التي تحدثتها الطائفة الأشكنازية في البلاد في القرن الثامن عشر والتاسع عشر - وكانت هذه لهجة خاصة تسمى أيضاً "اليديشية الفلسطينية". أما الحالة الثانية فتتعلق بتأثير اللغة والثقافة العربية على المجتمع الأشكنازي في البلاد في فترة ما قبل الصهيونية ("اليشوف القديم") كما ينعكس من خلال تحليل المصادر التاريخية والمقابلات الجديدة التي تشير إلى الواقع اللغوي الذي ساد بالماضي. يستعرض المقال واقعاً لغوياً-ثقافياً يغيب عن العين وعن الأذن. عدا عن الواقع الاجتماعي-السياسي الذي يظهر من خلال هذا التحليل اللغوي، سوف أدعي بأن الاندماج في الحيز والعلاقات بين اليهود واللغة العربية قد تكون هي بالذات التي جعلت الحركة الصهيونية تنفر بشكل كبير من كلا اللغتين - اليديشية والعربية. بمرور الأيام، أصبحت هاتين اللغتين أكبر عدوتين للعبرية، وبالأساس للحركة الصهيونية التي سعت إلى فرض حل يهودي حصري منفصل عن العربية - احتلال الأرض واللغة والعمل - ودفعت باتجاه تكريس واقع لغوي معاكس تماماً.

## ”الصفاقسية“- التاريخ والذاكرة الجماعية كوسيلة لبناء جالية مهاجري صفاقس

حاييم سعدون

يركز المقال على ”الصفاقسية“، وهي مجمل العلاقات، المشاعر والاشواق التي يكنها اليهود، المسلمون والمسيحيون للحياة في مدينتهم صفاقس في تونس في الفترة الكولونيلية. ”الصفاقسية“ هي مجمل الهويات التي تشكلت بالماضي والتي ما زالت تصقل تفكير وحياء أبناء المدينة الذين هاجروا الى الشتات في فترة ما بعد الكولونيلية. يتوسع المقال في تطرقه إلى بعض الشخصيات من أبناء وبنات صفاقس، لا سيما مارسيل محمود رجي (Marcel Mahmoud Reggui). رجي، وهو مسلم اعتنق المسيحية، كان شخصية مركزية في بناء المجتمع الصفاقسي في الشتات منذ أن أسس الدليل السنوي La Diaspora Sfaxienne في العام 1967، الذي تشكل المجتمع من حوله. يقترح المقال النظر الى رجي ك”وسيط هويات“ بفضل نشاطه للحفاظ على العلاقات بين المجموعات المختلفة التي خرجت من صفاقس. الحالة التي يتناولها المقال تسمح لنا بمعاينة مراحل في عملية تشكل جالية: الحياة في صفاقس في الفترة الكولونيلية؛ الهجرة الى فرنسا، اسرائيل وأماكن أخرى؛ العلاقة المتواصلة مع المدينة؛ بناء وسائل تواصل بين المهاجرين في الشتات؛ وسيرورات الحفاظ على علاقات ومضامين الذاكرة الجماعية. إضافة إلى ذلك، تتميز حالة ”الصفاقسية“ بشعور الأعضاء بأنهم يحملون رسالة، هي رسالة كونية من الأخوة والتسامح بين البشر تعتمد على تجربة حياتهم في صفاقس والشتات الصفاقسي.

## مبعوثين صهاينة؟ المبعوثين العرب في اليمن بخمسينيات القرن العشرين

### منشيه عنزي

بعد الهجرة اليهودية الكبيرة من اليمن (١٩٤٨-١٩٥٠)، بقي في اليمن الإمامية حوالي ألفي يهودي. عاش هؤلاء حياة مريحة وكانت علاقتهم بالمسلمين جيدة بشكل عام. إلا أن علاقة يهود العالم بيهود اليمن الذين عاشوا تحت حكم الإمام احمد حميد الدين (١٩٤٨-١٩٦٢) قد كانت محدودة بسبب البعد الجغرافي الكبير والتوتر السياسي في اليمن.

كانت الوكالة اليهودية معنية باحضر هؤلاء اليهود أيضاً الى إسرائيل. للوصول إلى هذه التجمعات اليهودية وتشجيع مغادرتها لليمن، كان على الوكالة اليهودية أن تستعين بمبعوثين يقومون بزيارة هذه التجمعات البعيدة، وكانت الطريقة التي تم اختيارها من أجل القيام بهذه المهمة هي استئجار شركات سفر عربية. حيث زار المبعوثون العرب التجمعات، أقنعوا اليهود والمسلمين بالسماح لهم بالخروج ورافقوا القوافل حتى وصولها إلى عدن. في معرض المقالة، سوف أتناول طرق عمل المبعوثين، وسأبين المسوغات الاقتصادية والدينية من وراء هذا الاختيار المفاجئ. كما سأبين كيف ساهم اطلاع المبعوثين على خفايا السياسة اليمنية المحلية في نجاح مهمتهم.

إدعائي بأن المبعوثين العرب يشكلون حالة دراسية ممكن أن نستدل من خلالها على التعاون بين الحركة الصهيونية وبين الأنظمة الإسلامية، وهو التعاون الذي شجع على خروج اليهود من موطنهم. من ناحية الصهاينة، كانت هذه بمثابة مساهمة جدية في اقامة دولة إسرائيل وزيادة عدد سكانها اليهود. أما من ناحية المسلمين فقد سمح خروج اليهود بتأميم ممتلكاتهم، توسيع المناطق الخالية في الدولة والتخلص من أطراف اشكالية من ناحية سياسية ودينية. سوف أتتبع في المقالة مراحل الهجرة من اليمن، واستعرض العوامل التي أدت إلى نجاح العملية. الى جانب هذا النجاح سوف نتفت الى العيوب كذلك، ومن بينها المس باليهود وممتلكاتهم، وكذلك قرار بعض اليهود البقاء في اليمن واعتناق الإسلام.

## بين التنظيمات والتحرر: خطابات منافسة حول الحداثة في كتابات الحاخام يوسف حاييم من بغداد

أفي-رام تسوريف

منذ بداية فترة التنظيمات، شهد المشرق العثماني نزاعاً بين تفسيرات وخطابات مختلفة حول فهم معنى هذه الإصلاحات. القوى الأوروبية التي حظيت بموطئ قدم في الامبراطورية، نظرت الى نفسها كحامية الطوائف الغير اسلامية، ورأت في الإصلاحات نقلة معينة من الاسلام المتخلف الى المسيحية الاوروبية المتقدمة. في المقابل، فقد تعامل الخطاب الذي روج له المركز الإمبريالي مع التنظيمات كمركب في محاولة حماية وحدة الإمبراطورية وكونها وحدة واحدة. أدت هذه الخطابات الى تفسيرات مختلفة وسط المجموعات المحلية فيما يتعلق بمكانتها في الإطار السياسي الذي تشكل في المنطقة. في هذا المقال سوف أتناول تفسير مكانة اليهود في الإطار السياسي في كتابات الحاخام يوسف حاييم (١٨٣٤-١٩٠٩)، المعروف كأحد كبار الحكماء في المجتمع اليهودي في بغداد بشكل خاص وفي الامبراطورية العثمانية بشكل عام. سوف أحاول أن أشير الى الأشكال المختلفة التي يصف فيها الحاخام يوسف حاييم التفسيرات المختلفة للتنظيمات، على خلفية ردود شخصيات أخرى في الأوساط اليهودية في بغداد على القضية. سوف أدعي بأن الحاخام يوسف حاييم، ولو أنه رفض النموذج التحرري الاوروبي وشعر بأن فيه نبرة خلاصية يجب رفضها بشكل قاطع، إلا أنه تبنى بشكل متحفظ نموذج التحديث العثماني للتنظيمات ووضعه ضمن إطار يمنحه معنى كمرحلة مبكرة ومتحفظه للخلاص اليهودي.

## الحياة الاجتماعية لشيء غير قانوني: الحشيش واليهود في فلسطين الانتدابية وفي دولة إسرائيل

حجاي رام

بمساعدة مواد أدبية، تحليلات صحافية ووثائق رسمية، يعود هذا المقال إلى الخطاب الجماهيري اليهودي حول الحشيش في أرض إسرائيل الانتدابية خلال العقد الأولين من قيام دولة إسرائيل. امتنع يهود البلاد عن تعاطي الحشيش لتخوفهم من الاختلاط المفرط بالمنطقة العربية، ولاعتباره دليلاً على التخلف المرتبط بواقع حياة العرب في الشرق الأوسط. وقد عززت المعرفة الكولونيالية حول الحشيش (وكذلك التخيلات الاستثنائية) من هذه المخاوف حيث ساهمت في تكريس الادعاء بأن الحشيش هو مادة شرقية تبتث الحياة في المرضيات الكامنة في العقلية العربية. سادت هذه النظرة أيضاً بعد إقامة دولة إسرائيل وتمت ملائمتها للواقع الجديد: تفرغ البلاد من سكانها العرب في النكبة، وتوطينها من جديد بيهود من الحيز الإسلامي. بعض هؤلاء اليهود تعاطوا الحشيش في موطنهم الأصلي واحضروا هذه العادة معهم إلى البلاد. بعضهم الآخر بدؤوا يدخلون الحشيش في إسرائيل على ضوء اقصائهم إلى الهوامش الاجتماعية-الانتانية. رغم أن تدخين الحشيش في سنوات الخمسين وغالبية سنوات الستين اقتصر على بضعة آلاف من أبناء الطبقة الدنيا الشرقية، إلا أنه أشعل من جديد مخاوف الطبقة الوسطى من شرقنة الدولة اليهودية وتعريبها، وساهم في نفس الوقت في تجريم الشرقيين واقصائهم إلى هوامش المجتمع في إسرائيل.

## أصوات يهودية في جمهورية ايران الإسلامية

### ليؤور شتيرنفلد

إزاء الواقع الاجتماعي، الديني والسياسي في إيران وعلاقتها مع دولة إسرائيل، هل يستطيع يهود إيران التعبير عما يدور في أذهانهم بحرية؟ أم أنهم يتواجدون في حالة "تقية" (حذر، اختباء) أبدية؟ هل يسعى كل ما يعبرون عنه إلى ضمان أمنهم وهل هو موجه لأذان السلطات في إيران، أم أنهم يديرون حياتهم كيهود في الجمهورية الإسلامية بشكل مركب أكثر مما يمكننا أن نرى بنظرة من الخارج؟ تتعاطى المقالة مع هذه الأسئلة من خلال قراءة علاقات يهود إيران مع سلطات الجمهورية الإسلامية على مدى سنواتها الأربعين في عدة مفترقات هامة. ينظر المقال إلى الخطاب الداخلي في المجتمع اليهودي في فترة الثورة وسنوات حرب إيران-العراق، وردود الفعل على انتخاب سيد محمد خاتمي للرئاسة وانتخاب محمود احمدي نجاد من بعده، والتحديات التي وضعها أمام يهود إيران اثر تصريحاته حول المحرقة. يراجع المقال منشورات للمجتمع اليهودي، كتب مذكرات ومقابلات لزعماء المجتمع في الصحافة العامة. ختاماً، يبين المقال بأنه لا يوجد بديل عن معاينة أصوات من داخل المجتمع عن قرب لفهم وضع يهود الجمهورية الإسلامية في فترات التغيير. حيث توفر الأخبار والتحليلات الخارجية التي تعتمد على مصادر معارضة معلومات محدودة ومنحازة. وضع الكتابة عن اليهود مقابل الاصغاء إلى اصواتهم يكشف عن صورة مختلفة بشكل جوهري- فالكتابة عن اليهود تعرضهم كمن يواجهون خطراً دائماً جراء يهوديتهم ويعيشون في خوف وخفية، بينما كتابة اليهود والاستماع إلى أصواتهم فتعبر عن حياتهم المركبة لكونهم أقلية دينية.

”لأتني ضللت شعباً كبيراً كهذا، وقد ولّى زمني“:  
 الايمان بالعصر الألفي لدى الاسماعيليون و”دين الحق“  
 في كتاب الرؤى للحاخام حاييم فيطال

اساف تماري

يخصص هذا المقال لتحليل حلم واحد، غريب من نوعه، يظهر في كتاب الرؤى- وهو مجموعة أحداث، رؤى وأحلام حلمها الحاخام حاييم فيطال (باختصار ”رحو“، ١٥٤٢-١٦٢٠)، من كبار حاخامات الكيبلاه على مدى الأجيال، والذي عمل في صفد، القدس ودمشق، وحلم به آخرون. ينسب الحلم لشخصية تسمى بالكتاب ”ال”قليل“ سعد الدين دجل نجاسة كل بني اسماعيل“. في حلمه، يجد سعد الدين عيسى ابن مريم ومحمد في حالة من المهانة والمذلة لأنهم ضلّوا من آمنوا بهم واتضح بأن دياناتهم فارغة وقد ولى زمانها.

على هذه الخلفية، يبحث بنو اسماعيل بجموعهم في الحلم عن ”دين حق“ يعتقدونه، ويجدون ذلك في دين الحاخام عكيفا والحاخام حاييم فيطال، من يقف ”على رأس كل دين اليهود“. يقدم المقال سياقاً للحلم وبالاساس للفتنات التي ينطوي عليها، وهي التوق لحدوث انقلاب في موازين القوى بواسطة الاعتراف الإسلامي الداخلي بكون اليهودية ”دين الحق“. يأتي ذلك أيضاً على خلفية العلاقات الفعلية التي كانت للحاخام حاييم فيطال طوال سنين حياته مع ”قليلين“- شخصيات دينية اسلامية محلية نافذة، وأيضاً على خلفية الخطاب الألفي الإسلامي النشط في القرن السادس عشر، بما في ذلك التوقعات المسيحانية من حول سنة الألف الهجرية (١٥٩٢\١٥٩١). يربط المقال بين الحلم وبين الجدل في حينه حول توثيق العلاقات بين الصورة الجماهيرية للامبراطورية كأمة سنوية وبين الحياة الدينية الخاصة لرعاياها، والاهتمام العميق الذي انطوت عليه هذه العملية بسؤال ”دين الحق“. يقترح المقال اعتبار الحلم اعداداً يهودياً حساساً، بروح الخطاب الألفي الراهن، لرواية مضادة للأخروية، صوفية كانت أم غيرها، يجسد الطموح بالتغيير والاعتراف بالنسيج الرقيق لموازين القوى في الامبراطورية.

## من يحتاج إلى هوية يهودية-عربية؟ حول سياسات الهوية، رأس المال الاجتماعي والأخلاقيات الأكاديمية في عصر ما بعد الحقيقة

رؤبين سنير

تتناول المقالة المكانة الجماهيرية للثقافة اليهودية-العربية في إسرائيل في أيامنا، وبخاصة تتمحور حول ما إذا كانت هذه الثقافة في ازدهار أم أنها، على العكس من ذلك، تتلاشى وتفتقر تدريجياً. في أعقاب التطورات السياسية في الشرق الأوسط وهجرة يهود الدول العربية إلى إسرائيل، خاصة في الخمسينيات، حصلت تغيرات جذرية في الهوية اليهودية-العربية وفي الثقافة المتصلة بها، كان أبرزها أن اللغة العربية، بعد ما يزيد عن ١٥٠٠ سنة، لم تعد لغة يستخدمها اليهود لأغراض يومية وبالتأكيد ليس لأغراض أدبية. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تشير هذه التغيرات إلى نهاية طريق أم إلى مرحلة جديدة تبشر باستمرارية ولو بقوالب ثقافية مختلفة؟ تشدد المقالة على أن الباحثين الذين يصرّون على أن الهوية اليهودية-العربية ما زالت قائمة وأن الثقافة اليهودية-العربية تزدهر في أيامنا لا يتصرفون كأكاديميين حياديين ولكن تحذو بهم دوافع غير موضوعية إلى تبني إستراتيجيات شعبية تندرج ضمن ثقافة ما بعد الحقيقة. للأسف الشديد، أخذت إستراتيجيات من هذا القبيل تنسخ في العالم الأكاديمي أيضاً حيث يتوجّه الخطاب العلمي إلى العاطفة لتكريس توجهات لا تركز على العلم أصلاً. تنطرق المقالة كذلك إلى الجدل الذي دار في إطار مجموعة بحث حول "الحياة اليهودية في سياقات إسلامية عصرية"، انعقدت في السنة الأكاديمية ٢٠١٨-٢٠١٩ في مركز كاتس للدراسات اليهودية المتقدمة في جامعة بنسلفانيا.

## حزن فقهاء اللغة وفشل المحاولة لدفن الهوية والثقافة اليهودية-العربية

أوريت باشكين، نانسي برج، يورام ميتال، يوفال عبري

سوف نسعى في هذه المقالة التاريخية إلى الوقوف على المعاني العديدة التي يحملها مصطلح "عربي-يهودي" وعلى تجلياته في الخطاب السياسي، البحثي والثقافي في إسرائيل. تأتي هذه المقالة رداً على الادعاءات التي طرحها رؤوفين شنيير والتي تنشر في هذا العدد. نحن ندعي بأنه كانت هناك وما زالت تجارب يهودية-عربية كثيرة تثري معنى المصطلح في الماضي والحاضر. كما ندعي بأن الهويات اليهودية - العربية هي في ذات الوقت عصرية، مرنة ومتغيرة، قومية وعابرة للقوميات، ويتغير معناها بحسب السياق الاجتماعي، السياسي والثقافي. يتم التعبير عن هذه الهويات من خلال الكتابة ولكن كذلك من خلال الثقافة الشفهية والشعبية التي أنتجت في العصر الحديث وانتشرت بواسطة الراديو، التلفاز والسينما. ويتم التعبير عن هذه باللغة العربية الفصحى وكذلك باللهجات العربية المحلية مثل المصرية، العراقية، الشامية، المغربية (الدارجة) والخ. إضافة إلى ذلك، سوف نحاول النظر إلى الهوية اليهودية-العربية في سياقات امبريالية ومتعددة اللغات، وذلك بالتركيز على المجتمعات متعددة اللغات التي تتحدث الإسبانية اليهودية (لادينو)، الفرنسية، الانجليزية، الفارسية، التركية-العثمانية، الآرامية ولغات أخرى؛ والنظر إلى هويات متنوعة، إيرانية، تركية، اوروبية وغيرها. في نهاية المقال سوف نتوقف عند العلاقات بين الماضي والحاضر. نحن ندعي بأن الهويات العربية-اليهودية تحظى بأصداء كبيرة في الأدب العبري حيث دمجت وتدمج نصوص عربية، بواسطة الترجمة والإعداد، داخل المعتمد الأدبي العبري والهوامش التي تتحدى هذا المعتمد. يبرز النقاش حول العلاقات بين العبرية والعربية وحول الهوية العربية-اليهودية في سيرورة تشكيل هويات شرقية جديدة وسط الأدباء، الفنانين والسينمائيين الذي يقومون بصقل الثقافات العربية المرتبطة بالماضي لكي يغيروا الحاضر. نحن نريد أن نستلهم الوحي من فكر مبدعين شرق أوسطيين، مسلمين، يهود ومسيحيين، ممن تبنا توجهات شاملة وغير اقصائية، وأن نحترم اللغات المحلية واللهجات، وأن نفهم ثقافات يهود الشرق الأوسط والدول الإسلامية بسياقات أوسع لا أن نفرض على مجتمعات متنوعة وغنية ما يمكن تسميته بالنموذج القومي النخبوي الذي يركز على لغة واحدة.